اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 28-02-2009 رقم العدد: 5619 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 1

أعرب عن بالغ سروره بتحقيق المصالحة بين فتح وحماس والفصائل الأخرى .. الملك مخاطبا مبارك:

مصر عزمت على إيجاد الحل دون كلل ولا ملل ولا ضعف

آن الأوان ليقول الفلسطينيون لأمتهم إنهم أكبر من الجراح وأعلى من الخصومة

الملك عبد الله

الرئيس حسني مبارك

«الاقتصادية» من الرياض

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في رسالة بعث بها إلى الرئيس المصري حسني مبارك عن بالغ سروره بخير التوصل إلى المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس والفصائل الفلسطينية.

وأثنى الملك على جهود الرئيس مبارك في الوصول إلى المصالحة، ودور مصر المعتاد، قائلا في رسالته "أثبتت مصر - كما هي عادتها - عزمها المستمر على إيجاد الحل للخلاف الفلسطيني — الفلسطيني، "ولم يعرف الملل، ولا الكلل، ولا الضعف، دربه إلى عقل القاهرة المتيقظ ، وهذا من فضل الله عليكم، وعلى شعب مصر الشقيق، فهنيئاً لفخامتكم ولأشقائنا في مصر، وهنيئاً لنا بكم — بعد الله — عوناً ونصيراً لقضايا أمتيكم العربية والإسلامية".

ودعا الملك في رسالته، الفلسطينيين إلى صون هذا الإنجاز ووحدة الكلمة والموقف فيما بينهم، معتبرا المصالحة "خطابا قويا للعالم كافة ولقادته وشعوبه بأن تحكيم العقل في كل خصومة أو خلاف أو عداوة أمر ضروري، امتثالا لهدي الرب - جل جلاله - المنزل على أنبيائه ورسله". كما أعرب الملك عن أمله في أن تجد هذا الدعوة، صدى في أرجاء المعمورة يسهم في نبذ الشر ومحاربة الإجرام والإرهاب، وتدعو إلى المحبة والتسامح، لتنعم الإنسانية بالأمن والأمان، والسلام والتعايش بين الأمم والشعوب، مجددا الشكر لمصر قيادة وشعبا على إنجاز المصالحة الفلسطينية.

وفيما يلي نص رسالة خادم الحرمين الشريفين التي بعث بها إلى الرئيس المصري:

فخامة الأخ العزيز الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة - يحفظه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت ببالغ السرور خبر توصل فخامتكم مع أشقائنا في السلطة الفلسطينية ، وإخواننا في حماس، والفصائل الفلسطينية، للطريق السليم، والصحيح ، نحو الحل والمصالحة لما فيه الخير — إن شاء الله — لأشقائنا الفلسطينيين خاصة ، وللأمة العربية والإسلامية عامة.

ولا شك أن ما قام به فخامتكم من جهود، يدل دلالة قاطعة على أن مصر الشعب الحر الأبي، مصر العروبة والإسلام، وبقيادتكم الحكيمة تصدت لدورها التاريخي المؤمل منها، حكومة وشعباً ، وأثبتت ، كما هي عادتها ، عزمها المستمر على إيجاد الحل للخلاف الفلسطيني — الفلسطيني ، ولم يعرف الملل، ولا الكلل، ولا الضعف، دربه إلى عقل القاهرة المُتيقظ ، وهذا من فضل الله عليكم، وعلى شعب مصر الشقيق، فهنيئاً لفخامتكم ولأشقائنا في مصر، وهنيئاً لنا بكم — بعد الله — عوناً ونصيراً لقضايا أمتيكم العربية والإسلامية .

وانتهز هذه الفرصة لأعبر لكل إخوتي وأشقائي في السلطة الفلسطينية، وفي مقدمتهم فخامة الأخ الرئيس محمود عباس والإخوة في حماس، وجميع الفصائل الفلسطينية بلا استثناء، على هذا الإنجاز الذي حُكم فيه العقل، إيماناً بالله، ثم بوحدة ومصير قضيتنا المشتركة، ونبذ غرائز النفس الأمارة بالسوء، وهوى الشيطان، وقد آن الأوان أن يقولوا لأمتهم العربية والإسلامية، بل وللعالم أجمع، إنهم أكبر من

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 28-02-2009 رقم العـدد: 5619 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 2

الجراح، وأعلى من الخصومة، والأقدر على المصالحة، وأن وحدة الصف الفلسطيني، كلمةٌ، وموقفاً هي كالصف المرصوص، يشد بعضه بعضاً، مُلبين نداء الحق، جل جلاله ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾.

نعم، سنقول وإياهم للعالم أجمع، بأن ضمير الحكمة، ومنطق العقل، كانا فرسي رهان عجزت أن تلحق بهما، أو تثنيهما عقبات الطريق، وعثرات الحاقدين الكارهين لأمتنا العربية والإسلامية عن كسب رهان، الخاسرون فيه من لا يرجو لأمتنا العزة، ووحدة الصف، وبلوغ الهدف.

فلهم منا جميعاً كل الحب، موشحاً بسعادة أشقائهم شعب المملكة العربية السعودية، مهنئينهم وأنفسنا بهذا الإنجاز الذي يستدعي تكاتف الجميع للوصول إلى حل نهائي سيحملنا جميعاً إلى آفاق جديدة لمسيرتنا العربية المشتركة.

فخامة الأخ:

إننا من خلال هذه الخطوة المباركة، نخاطب العالم كافة، ونقول لقادته وشعوبه، إن تحكيم العقل في كل خصومة، أو خلاف، أو عداوة أمر من الضرورة بمكان، هدينا في ذلك تعاليم الرب – جل جلاله – والمنزلة على رسله وأنبيائه عليهم السلام.

تلك الرسالات الخالدة خلود الحق، أمرت بتغليب الحوار على الخلاف، والمنطق على الهوى، والعقل على الجهالة، ولم تستثن أحداً من خلقه، بل استهدفت كل البشر، كما قال رب العزة والجلال ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

وإننا لنأمل أن تجد هذا الدعوة الخيرة، صدى في أرجاء المعمورة، حتى يجتمع الناس على كلمة سواء، تنبذ الشر وتحارب الإجرام والإرهاب، وتدعو إلى المحبة والتسامح، حتى تستيقظ الإنسانية – بإذن الله – على غد مشرق يعبق بشذى الأمن والأمان، والسلام والتعايش بين الأمم والشعوب.

هذا ولله الحمد من قبل ومن بعد، ولكم يا فخامة الأخ، ولشعب مصر الشقيق، ولإخوتنا الفلسطينيين كافة خالص مودتنا وتقديرنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

خادم الحرمين الشريفين

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية